

## تفسير البغوي

63 - ثم { قالوا } وأسر بعضهم إلى بعض يتناجون : { إن هذان لساحران } يعني موسى

وهارون .

قرأ ابن كثير وحفص : { إن } بتخفيف النون { هذان } أي ما هذان إلا ساحران كقوله : { إن نظنك لمن الكاذبين } ( الشعراء - 186 ) أي ما نظنك إلا من الكاذبين ويشدد ابن كثير النون من { هذان } .

وقرأ أبو عمرو { إن } بتشديد النون هذين بالياء على الأصل .

وقرأ الآخرون : { إن } بتشديد النون { هذان } بالألف واختلفوا فيه : فروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنه خطأ من الكاتب .

وقال قوم : هذه لغة الحارث بن كعب وخثعم وكنانة فإنهم يجعلون الاثني في الرفع والنصب والخفض بالألف يقولون : أتاني الزيدان [ ورأيت الزيدان ] ومررت بالزيدان [ فلا يتركون ] ألف التثنية في شيء منها وكذلك يجعلون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ألفا كما في التثنية يقولون : كسرت يداه وركبت علاه يعني يديه وعليه وقال شاعرهم :

( تزود مني بين أذناه ضربة ... دعته إلى هابي التراب عقيم ) .

يريد بين أذنيه .

وقال آخر :

( إن أباه وأبا أباه ... قد بلغا في المجد غايتها ) .

وقيل : تقدير الآية : إنه هذان فحذف الهاء .

وذهب جماعة إلى أن حرف ( أن ) هاهنا بمعنى نعم أي نعم هذان روى أن أعرابيا سأل ابن الزبير شيئا فحرمه فقال : لعن □ ناقة حملتني إليك فقال ابن الزبير : إن صاحبها أي نعم .

وقال الشاعر :

( بكرت علي عواذلي ... يلحينني وألومهنه ) .

( ويقلن شيب قد علا ... ك وقد كبرت فقلت إنه ) .

أي : نعم .

{ يريدان أن يخرجاكم من أرضكم } مصر { بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى } قال ابن عباس : يعني بسراة قومكم وأشرافكم يقال : هؤلاء طريقة قومهم أي أشرافهم و { المثلى } تأنيث ( الأمثل ) وهو الأفضل حدث الشعبي عن علي قال : يصرفان وجوه الناس إليها .

قال قتادة : طريقتهن المثلن طريقتهن المثلن يومئذ بنو إسرائيل كانوا أكثر القوم عددا وأموالا فقال عدو الله : يريدان أن يذهبوا بهم لأنفسهم .  
وقيل : { بطريقتهن المثلن } : أي بسنتكن ودينكن الذي أنتم عليه و { المثلن } : نعت الطريقة تقول العرب : فلان على الطريقة المثلن يعني : على الهدى المستقيم